

دراسات مصطلحية

مجلة حولية محكمة تصدر بالتعاون بين

معهد الدراسات المصطلحية

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية



العدد الثامن 1429 - 2008م



النشر في المجلة

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين المتخصصين في الدراسات المصطلحية وفقا لقواعد النشر الآتية:

* تعطى أولوية النشر للمقالات والأبحاث التي تعنى بالمصطلح تنظيرا وتطبيقا.

* تخضع المواد الواردة على المجلة للتحكيم العلمي من قبل لجنة مختصة قبل إقرار نشرها.

* ترسل المقالات والأبحاث مطبوعة على الورق، ومخزنة في قرص مضغوط.

* نظام الطباعة كالأتي:

- 1 – تكتب المقالات بطريقة (word)، نمط الخط 14.
- 2 – ترتب المصادر ويحال عليها في الهوامش حسب أسماء الكتب أولا.
- 3 – ترفق بالبحث سيرة علمية لصاحبه.

عنوان المراسلة: معهد الدراسات المصطلحية، ص. ب 6012 فاس 30024 المغرب
الهاتف والفاكس: (212)535659345

العنوان الإلكتروني:

almustalaheya@maktoob.com

- حقوق الطبع والنشر محفوظة.
- المقالات والأبحاث تخضع في ترتيبها لاعتبارات فنية.
- تعبر المقالات والأبحاث عن رأي أصحابها.

محتويات العدد

كلمة العدد

9.....الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي

— عالمان جليلان في ذمة الله تعالى:

15.....الأستاذ أحمد الأخضر غزال، والأستاذ الدكتور شاكر الفحام

دراسات مصطلحية:

— مصطلحات الاستحسان والاستقباح في أحكام الجاحظ النقدية ودلالاتها الفنية

21.....الدكتور عبد الرحيم الرحموني

— بعض صور الاختلاف في المصطلحين النقدي والبلاغي

41.....الدكتور عبد الصمد الأجرأوي

— من قضايا المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي

57.....الدكتور محمد أزهرى

— المصطلح النقدي بين الوصفية والمعيارية: مصطلح الإقواء نموذجاً

77.....الدكتور صالح أزوكاي

— قضايا المصطلح النقدي في كتاب العمدة

99.....الدكتور محمد أمهاوش

— طبيعة المصطلح النقدي عند العقاد

121.....الدكتور عبد الحفيظ الهاشمي

— توظيف المصطلح في القراءة النقدية

135.....الدكتورة سعيذة بمبوه الرجاني

— مفهوم الشعر في السيرة النبوية

145.....الدكتور مصطفى اليعقوبي

— المصطلح البديعي قضية ونموذج

179.....الدكتور عبد الرزاق صالحى

- المصطلح العربي بين دقة الوضع وانحسار التداول
 219.....الدكتور عبد القادر سلامي
- كتاب: "المعجم التاريخي للغة العربية، وثائق ونماذج" للدكتور محمد حسن عبد العزيز
 235.....تقديم: الدكتور عبد العزيز احمد
- من تراثنا المصطلحي:
 نص من كتاب المترع البديع في تجنيس أساليب البديع، لأي محمد القاسم
 251.....السجل ماسي
- وراقية في المصطلح الأدبي والنقدي (2)
 257.....الدكتور رشيد سلاوي
- من أخبار المصطلح:
 269.....الدكتور رشيد سلاوي
- إصدارات جديدة.....
 275.....

من قضايا المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي

د. محمد أزهرى¹

طالب بعض الغيورين على البحث العلمي الرصين عندنا، غير ما مرة، بضرورة إيلاء المنهج ما يستحق من أهمية. وما يزال كلام الدكتور الشاهد البوشيخي في ندوة "المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم"² يجلجل إلى الآن، عندما قال: ((مشكلة المنهج هي مشكلة أمتنا الأولى، ولن يتم إقلاعنا العلمي ولا الحضاري إلا بعد الاهتمام في المنهج للتي هي أقوم، وبمقدار تفقهننا في المنهج ورشدنا فيه يكون مستوى انطلاقنا كما وكيفاً))³.

1 - دراسة نموذج من نماذج دراسة مصطلح النقد العربي القديم:

1-1- تحديد النموذج المدروس:

عرفت السنوات الأخيرة نشر مجموعة من الكتب التي عنيت بدراسة المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم؛ وهي كتب تختلف مادة ومنهجاً. وسنخصص هذا البحث لدراسة نموذج من تلك الكتب، وهو كتاب: "مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي" للأستاذ محمد عزام.

ويأتي هذا البحث المتواضع تلبية لنداء الدكتور الشاهد البوشيخي، عندما قال: ((إن حرصنا على استقامة المنهج في كل شيء، ينبغي أن يكون فوق كل حرص. وإن الجهود الذي نبذله من أجل تقويم المنهج، ينبغي أن يكون أكبر من كل مجهود))⁴.

وسنحاول دراسة هذا النموذج، مركزين على طبيعة المنهج الذي اتبعه فيه مؤلفه، مبينين كيفية تطبيقه على المصطلحات المدروسة، وما اعترى ذلك من مآخذ ومزالق وأخطاء.

¹ - كلية الآداب بني ملال.

² - وهي الندوة التي نظمت بكلية الآداب فاس - ظهر المهرز، أيام: 20-21-22 نونبر 1986.

³ - مشكلة المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي القديم، ضمن أعمال ندوة: "المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم": 20.

⁴ - المصدر نفسه.

1-2- تقديم الكتاب المدرس:

صدر هذا الكتاب للأستاذ محمد عزام عن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ضمن سلسلة: "إحياء التراث العربي"، رقم: 99، مكتبة الأسد، دمشق، سنة 1995. ويقع في 590 صفحة.

وأول ملاحظة على عنوان هذا الكتاب أنه ورد هكذا:

"مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي"

وهو مشكل من شقين:

- الشق الأول: "مصطلحات نقدية": بصيغة الجمع نكرة، بلغ عدد المصطلحات المدروسة 181؛ أولها: "الانتلاف - الملاءمة"، وآخرها: "الوصف". وقد علل اقتصاره على هذه المصطلحات فقط بقوله: إن المصطلح النقدي تدخل فيه ((مصطلحات علوم عديدة؛ كالنقد، والبلاغة، والأدب، والعروض، والقافية، إلخ، ولأن مصطلحات هذه العلوم جميعا هي من الكثرة بمكان))¹، فقد اقتصر ((على أكثرها دورانا على ألسنة النقاد والأدباء، وتواترا في مؤلفاتهم، تاركا مجال الإحاطة والشمول إلى عمل موسوعي أضخم وأشمل))².

- والشق الثاني: "التراث الأدبي العربي": أي أن المصطلحات المدروسة ستغطي زمنا ممتدا قرونا عديدة. وقد انطلق المؤلف، في هذا التحديد، من الاعتبارات الآتية:

أ- إحساسه بأن ((في تراثنا النقدي الذي كتبه الأسلاف الكثير مما يستحق بذل الجهد، والعرض بأمانة وإنصاف))³.

ب- اقتناعه بأن الكتب التي ألّفت في مجال "المصطلح النقدي" قد شابها ما شابها ((من نقص وقصور يدعو الباحث إلى المزيد من التقصي والشمولية))⁴. ويقصد هذه الكتب بالذات: "قدامة بن جعفر والنقد الأدبي" لبديوي طبانة، و"مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ" لميشال عاصي، و"مصطلحات بلاغية" لأحمد مطلوب، و"مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب

1 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 8.

2 - المصدر نفسه: 8.

3 - نفسه: 9.

4 - نفسه: 8.

البيان والتبين للجاحظ" للشاهد البوشيخي، و"مفردات البلاغة والنقد عند قدامة" لحميدة النيفر، و"المصطلح النقدي في (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر)) لإدريس الناقوري¹.

ورأى المؤلف أن مكانم النقص والقصور في هذه الكتب تكمن في كون معظمها يركز على دراسة المصطلحات النقدية، انطلاقاً من مصدر واحد، فقال: ((أما المصطلح النقدي عامة، فلم توضع فيه حتى الآن كتب مستقلة، سوى ما أشرت إليه من دراسات قليلة، معظمها رسائل جامعية تناولت كتاباً واحداً من التراث، وظهرت أو ما زالت مرقونة. وهذا ما جعل العودة إلى الأمهات وكتب التراث النقدية والبلاغية والعروضية أمراً لا مندوحة عنه، مما جعل تقصيها، والاطلاع على المعجمات اللغوية والكتب البلاغية والعروضية، والفلسفية، والتاريخية، وكتب التراجم، من جملة الجهود التي ينبغي بذلها في مثل هذا البحث العلمي))².

إن تركيز أولئك الباحثين على دراسة المصطلح النقدي من خلال كتاب واحد لأحد أعلام النقد، أو من خلال مجموع تراثه، ليس عيباً، كما ذهب إلى ذلك الأستاذ محمد عزام، بل هو عين الصواب، وما كان ينبغي فعله حقاً؛ لأن الأولوية العلمية والمنهجية تقتضي ذلك، فينبغي الانطلاق من مثل تلك البحوث الجزئية، لبنى ذلك الهيكل العام الذي نطمح إلى تحقيقه في يوم من الأيام: "المعجم التاريخي لمصطلحات النقد العربي".

وهذا أمر سبق أن أوضحه الأستاذ الجليل الدكتور أمجد الطرابلسي - رحمه الله تعالى - عندما قال: ((إن من للبحث في مجال دراسة مصطلحاتنا النقدية والبلاغية، وتحديد مدلولاتها، التطاول منذ البداية نحو عمل معجمي شامل يتناول المؤلفين السابقين كلهم والعصور جميعاً))³.

2- قضايا المنهج في الكتاب المدرس:

إن دارس هذا الكتاب تستوقفه قضايا عدة تخص المنهج. وكل قضية منها تثير مجموعة من المشاكل. يمكن تصنيفها كما يلي:

¹ - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 8.

² - المصدر نفسه: 9.

³ - من تقديم الأستاذ الدكتور أمجد الطرابلسي لكتاب: "مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ"، للأستاذ الشاهد البوشيخي، ط 1، ص 10.

2-1: قضية شساعة الامتداد:

بيننا أن عنوان الكتاب يفيد أن المصطلحات المدروسة ستغطي التراث العربي القديم، وهو الأمر الذي أكده المؤلف في المقدمة، عندما قال: ((يقدم هذا المحصول، من رصد المصطلحات وتعريفها وشرحها، صورة عن (المصطلح النقدي) في نشوئه، وتطوره، عند العرب، حتى القرن التاسع الهجري))¹.

وهذا يدل على أن موضوعه ممتد من عدة نواح:

- فهو ممتد زمانا: على مدى أكثر من تسعة قرون، انطلاقا من النشأة الأولى للمصطلح، مروراً بمراحل تطوره المختلفة.

- وممتد مكانا: ليشمل العرب كلهم في عدة أمصار وبيئات.

- وممتد إنسانا: ليضم النقاد والبلاغيين وعلماء العروض والقافية، وغيرهم.

- وممتد عنوانا: ليشمل أنواعا مختلفة من المصادر الأدبية والنقدية، ومصادر بقية العلوم المرتبطة بمجال النقد الأدبي.

إن التتبع الدقيق، عبر هذه الامتدادات كلها، أمر صعب جدا، وينبغي أن يطبق بكل شروطه العلمية والمنهجية. وقد اعترف الأستاذ محمد عزام ببعض تلك الصعوبات، عندما قال: ((وقد اقتضى هذا التتبع جهدا مضنيا وعودا إلى المصادر المطبوعة والمخطوطة. ولم يقتصر التتبع على من عرفوا بالنقد التطبيقي، أو من عرفوا بالنقد النظري، أو الفكري فحسب، بل شملهم جميعا، وتجاوزهم إلى كل من كان له نشاط في العلوم المساعدة للأدب والنقد، فأشرت إلى دورهم، وغيرهم، في ابتداع المصطلح، والاستفادة من المثاقفة))².

2-2: قضية أركان المنهج المتبع:

تحدث المؤلف عن طبيعة المنهج الذي سلكه في كتابه، فقال: ((اتبعت في جمع المصطلحات وشرح دلالاتها الأمور التالية: الإحصاء، والمقارنة، والدراسة))³. فبين أن منهجه قائم، في مجمله، على ثلاثة أركان؛ هي: الإحصاء، والمقارنة، والدراسة.

¹ - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 9

² - المصدر نفسه: 9-10.

³ - المصدر نفسه: 10.

وستتبع كل ركن من تلك الأركان، على المستويين النظري والتطبيقي، لنسب إلى أي حد نجح المؤلف فيها، أو أخفق.

-2-2-1: الركن الأول: الإحصاء:

قال المؤلف، بخصوص هذا الركن،: ((ففي الإحصاء: استخرجت المصطلحات))¹. وهذه العبارة المستعملة، ها هنا، غامضة، لا تبين لنا كيف كان ذلك الإحصاء، ولا كيف تم استخراج المصطلحات المدروسة، ولا المتن الذي أخصيت مصطلحاته. بينما المقصود بالإحصاء في الدراسة المصطلحية هو: ((الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس، وما يتصل به، لفظاً ومفهوماً وقضية، في المتن المدروس))²؛ وبذلك اعتُبر الإحصاء أساس الدعامة العلمية في هذا المنهج، وشرطاً من شروطها. فلا علمية في الدراسة المصطلحية إذا لم تقم على الإحصاء التام؛ إذ به يتم التوصل إلى أمور في غاية الأهمية؛ منها:

جمع المصطلحات والنصوص التي وردت بها، من أجل تصنيفها، وتحليلها فيما بعد.

وإدراك حجم حضور المصطلحات المراد دراستها، في المتن المدروس.

ومعلوم أن لذلك دلالة لا تخفى؛ ذلك أن المصطلح الذي له نصوص كثيرة ليس كالمصطلح الذي له نصوص قليلة. وليس المصطلح الأصل كالمصطلح الفرع. كما أن المصطلح إذا تكرر كثيراً، ففي دورانه الكثير تصبح له ارتباطات متعددة، قد تجر إلى تشعب مفهومه، وإلى معرفة مدى قوته الاصطلاحية.

ومن هنا وجب - في هذا اللون من الدراسة - استبعاد نوعين من "الإحصاء":

- أولهما: ذلك النوع الذي لا يقوم على الاستقراء التام³، بل يقتصر على انتقاء عينة فقط من النصوص، فيعتبرها تمثيلية، ثم يقيم عليها الدراسة، ويصدر على أساسها أحكاماً. أو يقف عند النصوص التي فيها حضور واضح للمصطلح، ويهمل التي فيها حضور باهت.

¹ - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 10.

² - نظرات في المصطلح والمنهج: 22.

³ - أي ما يسمى: "الإحصاء الاستدلالي". ن: أصول البحث العلمي ومناهجه: 349.

- وثانيهما: ذلك النوع الذي يقوم على " العُثور "، كما سماه الدكتور الشاهد البوشيخي¹، بحيث يقتصر فيه الباحث على دراسة ما عُثِر عليه بالصدفة، أو بإطاللة سريعة على بعض نصوص المتن المدروس، وليس على كل نصوصه ! ولذلك ف ((" العثور " يوحى بالوجدادة المبنية على المصادفة لدى القراءة، لا التتبع الاستقرائي الدقيق))².
ومن شأن عمل من أحد هذين النوعين أن يفوت على الباحث المصطلحي ((كثيرا من النصوص المبرزة لجوانب قد تكون هي الأهم في المفهوم، وعدداً من المصطلحات التي تعتبر بالنسبة إلى غيرها حلقات أساسية))³. فقد يتم إهمال نص ما تكون له دلالة أخرى. وهذا أمر قد يربك الاستنتاج العام. وعليه فإن إصدار الأحكام، يحتاج إلى الإحصاء الأمين الدقيق التام.

وانطلاقاً من هذا كله، كان الإحصاء ((مرحلة أولى في درب المنهج السليم القويم، وركنا أساسيا من أركان منهج الدراسة المصطلحية الخمسة))⁴.

وهكذا يتبين أن الإحصاء الدقيق، والاستقراء التام، يقتضيان هذه الأمور كلها. كما يجب على الباحث - من باب مزيد من الاحتراز المنهجي - ألا ((يرصد فقط المواد القطعية الاصطلاحية أو الظاهرة الاصطلاحية، ولا الاستعمال القطعي الاصطلاحية أو الظاهر الاصطلاحية، وإنما يتعداه - احتياطاً - إلى ما ضعفت اصطلاحيته، وربما رصد من الاستعمال حتى بعض اللغوي الذي يُعِينُ على التَّبَيُّنِ للمصطلح بعض

¹ - انظر : مشكلة المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي القديم ، ضمن أعمال ندوة : "المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم" : 27 ، و "مصطلحات النقد العربي" : 31 ، و"نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية" : 13 .

² - منهجية دراسة المصطلح التراثي ، د. فريد الأنصاري ، ضمن : نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي : 188 - 189 .

³ - مصطلحات النقد العربي : 31 .

⁴ - من كلمة للدكتور الشاهد البوشيخي في الجلسة الافتتاحية للدورة التدريبية الثانية التي نظمها معهد الدراسات المصطلحية بفاس ، لفائدة الباحثين في الدراسات المصطلحية ، في موضوع : " إحصاء المصطلح " ، يومي السبت والأحد : 25 - 26 شعبان 1420 هـ / 4-5 دجنبر 1999م.

الإعانة؛ وذلك مراعاة لتوقف بعض المصطلحات على بعض، ولتتم تصور المصطلح وتصويره في حجمه الحقيقي، ولتحدد موقعه وعلاقاته في الكتاب أو الكتب المدروسة¹.

2-2-2: الركن الثاني: المقارنة:

ذكر المؤلف أن الركن الثاني في منهجه هو: المقارنة، فقال بخصوصه: ((استخرجت المصطلحات بمقارنة المصطلح النقدي بغيره من المصطلحات النقدية التي وضعها النقاد واللغويون والعلماء الآخرون))². وهي عبارة غير شافية؛ لأنها لا تكشف طبيعة تلك المقارنة. ولعله كان يقصد الموازنة، لأنها هي التي تمكن من تتبع المصطلح المدروس لدى علماء الحقبة المدروسة، في الثقافة العربية الإسلامية، من أجل بيان ما اتفقوا فيه أولاً، وما وقع فيه الاختلاف بينهم ثانياً، وما انفرد به كل واحد منهم ثالثاً.

أما المقارنة، فيراد بها القيام بكل ذلك ما بين علماء ثقافتين مختلفتين، كالثقافة العربية الإسلامية، من جهة، والثقافة اليونانية -مثلاً-، من جهة أخرى.

لكن هل تمت تلك "المقارنة"، كما سماها بشروطها؟

إن الموازنة الحقيقية لا تتم إلا بعد الفراغ من الدراسات الجزئية، وفق المنهج الوصفي أولاً، الذي يمكننا من تتبع المصطلح المدروس، والوقوف على دلالاته الاصطلاحية، لدى كل عالم عالم، ومن خلال كل مؤلف على حدة، ثم وفق المنهج التاريخي ثانياً. إن تلك البحوث الجزئية العديدة ينبغي أن ((يتصدى كل منها لمجموعة آثار أحد أعلام النقد والبلاغة، أو لأثر واحد من آثاره، ودراسة ما في هذه الآثار بمجموعها، أو هذا الأثر بمفرده، من مصطلحات نقدية وبلاغية، دراسة تتصف بالعمق والمنهجية العلمية، وتتوخى إضاءة محتوى هذه المصطلحات، وتتبع نشأتها وتطورها))³.

¹ - مصطلحات النقد العربي : 29 . ون . كذلك : مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين، ط1: 16 .

² - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 10.

³ - من تقديم الأستاذ الدكتور أجمد الطرابلسي لكتاب: "مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ"، للأستاذ الشاهد البوشيخي، ط1، ص10.

2-2-3: الركن الثالث: الدراسة:

يبدو أن هذا الركن هو الذي تحدث عنه المؤلف بنوعين من الحديث؛ حديث مجمل، وآخر مفصل:

أما الحديث المجمل، فجاء في قوله: ((وفي الدراسة حاولت أن أضيف إلى هذه المصطلحات معانيها اللغوية الأساسية، والفرعية، وتابعت تطورها عبر الزمن، ولدى مختلف النقاد والعصور، وكيف استمرت، أو استحالت))¹.

وأما الحديث المفصل، فجاء في كلامه عن الجوانب التي ارتكزت عليها الدراسة، فقال: ((كانت دراسي للمصطلح ذات جوانب ثلاثة: لغوية وتاريخية ونقدية))². ثم استرسل في شرح ما يتعلق بكل جانب، فقال:

— ((في الجانب اللغوي: شرحت المعنى اللغوي، والاصطلاحي، والاستعمالي للمصطلح ثم ذكرت معانيه.

— وفي الجانب التاريخي: رتب المعلومات المجموعة في المادة المدروسة ترتيباً تاريخياً، ومنطقياً، فتبعت نشوء كل مصطلح، وتطوره، عبر الزمن، معتمداً أقوال النقاد أنفسهم. وغالبا ما تركت هؤلاء النقاد يتحدثون عن مواقفهم النقدية بمصطلحاتهم.

— وعנית في الجانب النقدي بمقارنة النصوص مع بعضها بعضاً، فلحظت ما اعترأها مع الزمن، من تحويل، أو تحوير، في المفهوم أو الاستعمال. وبالطبع فإن مثل هذه الدراسة النقدية تستوجب استيعاب الظروف التاريخية والحضارية لكل مصطلح))³.

وإذا تأملنا هذا الكلام، نجد أن معظمه مأخوذ من كلام الدكتور إدريس الناقوري في تمهيد كتابه: "المصطلح النقدي في (نقد الشعر) - دراسة لغوية تاريخية نقدية"، من غير أدنى إشارة أو إحالة. قال الأستاذ الناقوري: ((لما كانت دراسي لاصطلاحات "نقد الشعر" ثلاثية الجوانب: لغوية وتاريخية ونقدية، فقد بدأت في المرحلة التي تستغرق الجانب اللغوي بتصنيف بنية المصطلح عن طريق إعادتها إلى أصولها... وكانت الخطوة الثانية هي ترتيب المعلومات في

¹ - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 10.

² - المصدر نفسه: 10.

³ - نفسه: 10.

المادة المدروسة ترتيباً منطقياً يبدأ بالمعاني الأصلية (اللغوية)، ويذكر المعاني المجازية.. وفي هذا الجزء الأخير كنت أعنى بالإشارة إلى ما ورد من المادة ومشتقاتها في كتاب "نقد الشعر"، وأعمد إلى تحديد المعاني الاصطلاحية في ضوء النصوص المقتبسة من الكتاب)¹.

2-2-4- مظاهر الخلل في المنهج المتبع:

2-2-4-1 مظاهر الخلل في منهج الدراسة:

سنتبع تلك الجوانب الثلاثة التي اعتبرها المؤلف أركاناً منهجه، من أجل الوقوف على كيفية تطبيقها في الكتاب. ونبدأ بالجانب الأول الخاص بالدراسة اللغوية.

2-2-4-1-1 مظاهر الخلل في ركن الدراسة اللغوية:

وقعت في هذا الركن كثير من الأخطاء؛ ذلك أن المؤلف لم يبين طبيعة تلك الدراسة، بل اكتفى بالقول: ((ففي الجانب اللغوي: شرحت المعنى اللغوي، والاصطلاح، والاستعمالي للمصطلح، ثم ذكرت معانيه))². فلم يبين طبيعة المنهج المتبع في شرح المعاني اللغوية والاصطلاحية للمصطلحات المدروسة.

ومعلوم أن الدراسة المعجمية تشترط فيها مجموعة من الشروط، جمعها الدكتور مصطفى اليعقوبي في خمسة، هي: الاستيعاب، والستدرج، والتكامل، والاقتصار على ما يفي بالحاجة، والتوثيق³.

وقد وقع المؤلف في جانب الدراسة اللغوية في كثير من الأخطاء، يمكن جمعها في عنوان كبير، هو: عدم توفقه في ضبط مأخذ المصطلح، نظراً للاعتبارات الآتية:

¹ - المصطلح النقدي في "نقد الشعر": 16.

² - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 10.

³ - انظر الورقة المرقونة التي قدمها في الدورة التدريبية الأولى التي نظمها معهد الدراسات المصطلحية بفاس، في موضوع: "كيف ندرس المصطلح؟"، يومي 15 و16 ماي 1999، وهي بعنوان: الدراسة المعجمية للمصطلح: 6.

أ- اقتصاره على إيراد دلالة لغوية واحدة لا تكون لها علاقة بالدلالة الاصطلاحية، في كثير من الأحيان. قال الأستاذ محمد عزام، في دراسة مصطلح "العروض": ((العروض، لغة: اسم لمكة والمدينة واليمن. واصطلاحاً: ميزان الشعر به يُعرف صحيح الشعر من فاسده))¹. لماذا اقتصر الباحث على هذا المعنى اللغوي وحده؟!، وما علاقته بالدلالة الاصطلاحية؟! مع العلم أن المعاجم وكثيراً من كتب التخصص قد تناولت مأخذ المصطلح:

- قال الخليل: ((العروض: عروض الشعر، لأن الشعر يُعرض عليه))².

- وقال ابن فارس: ((فأما عروض الشعر، فقال قوم: مشتق من العروض، وهي الناحية، كأنه ناحية من العلم... وقال آخرون: العروض: الطريق الصَّعب، ذلك يكون في عرض جبل...))³.

- وقال التبريزي: ((يُحتمل أن يكون سُمِّي هذا العلم عروضاً، لأن الشعر معروض عليه))⁴.

ب- عدم ضبط الصيغة الصرفية للمصطلح المدرس، أحياناً أخرى:

من المعلوم أن الزيادة في المبنى قد تنجم عنها زيادة في المعنى. وهذا أمر لم تتم مراعاته عندما درس الأستاذ محمد عزام مصطلح "الاستطراد"⁵، ثم مصطلح "الاطِّراد"⁶، بعده؛ عَرَّف الأول، لغة، فقال: ((اطَّرَدَ الأمرُ اطِّراداً: تَبِعَ بعضُهُ بعضاً))⁷. وعَرَّف الثاني بقوله: ((الاطِّراد لغة: التَّتَابُع))⁸. ومعلوم أن الأول سداسي، والثاني خماسي،

1 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 497 .

2 - كتاب العين / عرض .

3 - معجم مقاييس اللغة / عرض .

4 - الوافي للتبريزي : 28 .

5 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 41 .

6 - المصدر نفسه : 54 .

7 - نفسه : 41 .

8 - نفسه : 54 .

ومع ذلك ذكر لهما دلالة واحدة، هي التتابع. وهي دلالة خاصة بالخماسي؛ في حين أغفل شرح "الاستطراد" لغة.

وبعودتنا إلى المعاجم سنجد الفرق بينهما واضحا. يقال في اللغة: ((أطرد الشيء... إذا تابع بعضه بعضاً. وإنما قيل ذلك تشبيهاً، كأن الأول يطرد الثاني))¹. وتقول: ((أطرد الأمر: إذا استقام، والأهمار تطرد: أي تجري))².

أما الاستطراد، لغة، فهو أن يُظهرَ الفارسُ الفرسَ من عدوه، وهو يريد الكرَّ عليه. قال الأزهرى: ((والفارسُ يستطردُ ليحمِلَ عليه فرسه، ثم يكرُّ عليه. وذلك أنه يتحايَّرُ في استطراده إلى فئته، وهو ينتهز الفرصة لمطاردته))³.

فلم ينتبه الباحث إلى أن مأخذ مصطلح "الاستطراد" مما ذكرناه، لا من التتابع؛ خاصة وأنه قال: ((والاستطراد عند العسكري (395هـ) هو: أن يأخذ المتكلمُ في معنى، فبينا يمر فيه يأخذ في معنى آخر، وقد جعل الأول سبباً إليه))⁴.

ووجدنا مثل هذا الأمر - عند الباحث نفسه - عدة مرات. قال في دراسة مصطلح "الفاصلة": ((الفصل، لغة: القطع، واصطلاحاً: علامة للوقف القليل في الترقيم. وهي في القرآن بمنزلة القوافي في الشعر. وأول من تحدت عن هذا المصطلح الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) الذي عرف السجع بأنه: إذا نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن))⁵. وهكذا فعوض أن يُعرِّفَ الباحث "الفاصلة"، و"الفواصل" لغة، اكتفى بتعريف "الفصل"!

من هنا يتبين لنا أن الدلالة اللغوية - والاصطلاحية أيضاً - تختلف من صيغة صرفية إلى صيغة أخرى. ومن ثم تصبح معرفة أصل الكلمة، وما اعترى صيغها الفرعية، مسألة ضرورية؛ وذلك بمعرفة ((ما يلابسها من تغيير معنوي في مدلولها، مصدره البناء المحدث

1 - معجم مقاييس اللغة / طرد .

2 - تاج اللغة وصحاح العربية / طرد .

3 - تهذيب اللغة / طرد .

4 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 41 .

5 - المصدر نفسه: 379 .

بالتصغير، أو النسبة، أو التثنية، أو الجمع، في الأسماء، والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر، في الأفعال، ومن تغير صوتي في بنيتها، مصدره الظواهر التصريفية، كالتجريد، والزيادة، والحذف، والإبدال... والإمالة، والتحرك... والتخفيف، والتثقيل))¹.

2-2-4-1-2- مظاهر الحلل في اتباع المنهج التاريخي:

أما الجانب الثاني، فهو الجانب التاريخي. وقد قال المؤلف بصده: ((رتبت المعلومات المجموعة في المادة المدروسة ترتيباً تاريخياً، ومنطقياً، فتبعت نشوء كل مصطلح، وتطوره، عبر الزمن، معتمداً أقوال النقاد أنفسهم. وغالبا ما تركت هؤلاء النقاد يتحدثون عن مواقفهم النقدية بمصطلحاتهم))². فهل طبق المنهج التاريخي في هذا الكتاب بكل شروطه؟

بما أن الدراسة ممتدة على مدى أزيد من تسعة قرون، فلا بد من تطبيق المنهج التاريخي، لكن بعد الفراغ من تطبيق المنهج الوصفي، في الشق الأول من الدراسة؛ ذلك أن المنهج التاريخي يساعدنا على رصد حياة المصطلح المدروس، وتتبع دلالاته، عبر الحقبة المدروسة، من أجل وصف التطور الذي طرأ على تلك الدلالات، من شخص إلى شخص في نفس العصر، ثم من عصر إلى عصر بعد ذلك، ذلك أن المنهج التاريخي، إذا طبق بشروطه، يكون بإمكانه ((تحديد متى وأين ولد كل مصطلح، وعلى يد من نما وترعرع، وإن انقرض فمتى وكيف))³.

وفيما يخص تطبيق المنهج التاريخي في دراسة تطور المصطلح النقدي، إلى حدود القرن التاسع الهجري، فإن الأستاذ عزام لم يقدّم مجرد تاريخي لكل مصطلح عبر هذه القرون، وإنما اكتفى بعرضه من خلال نماذج معينة فقط، لا من خلال التراث النقدي كله؛ فمثلا في دراسة مصطلح "البلاغة"، اكتفى بالإشارة إلى "دلالات" هذا المصطلح، لدى كل من: خلف الأحمر، والخليل بن أحمد، وابن المقفع، والجاحظ، وقدامة بن جعفر، والرماني، والعسكري، وابن حزم الأندلسي، والسكاكي، وابن خلدون، وبعض الأعراب. فهل هؤلاء الأحد عشر شخصا هم كل من تكلم في البلاغة وحددها، في تاريخ النقد والبلاغة لدى العرب، على مدى أزيد من تسعة قرون؟؟ وهل النصوص التي أوردها المؤلف هي النصوص الوحيدة التي أثرت

¹ - علم الصرف، د. فخر الدين قباوة: 13.

² - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 10.

³ - مصطلحات النقد العربي، د. الشاهد البوشيخي: 42.

عن أولئك الأعلام؟؟ أم أن نصوصا أخرى كثيرة لم يتم استثمارها في هذا الكتاب، مما غاب عن المؤلف؟؟

2-2-4-1-3- مظاهر الخلل في الجانب النقدي في المنهج:

أما الجانب الثالث، فهو الجانب النقدي. وقد قال المؤلف عنه: ((وعنيت في الجانب النقدي بمقارنة النصوص مع بعضها بعضا، فلحظت ما اعترأها مع الزمن، من تحويل، أو تحوير، في المفهوم أو الاستعمال. وبالطبع فإن مثل هذه الدراسة النقدية تستوجب استيعاب الظروف التاريخية والحضارية لكل مصطلح))¹.

إن الدراسة المصطلحية تلعب دورا كبيرا في ضبط النص المدرس وتصحيح الأخطاء التي قد تكون لحقته، عبر الزمن، من قبيل التصحيف، أو التحريف. ومن ثم فهي تلعب عدة أدوار، من بينها تحقيق النصوص.

2-2-4-1-4- مظاهر الخلل في عمل المؤلف بين الإبداع والسرقة:

اعتبر الأستاذ محمد عزام العمل الذي قام به داخلا في مجال البحث العلمي، عندما ذهب إلى كونه ((من جملة الجهود التي ينبغي بذلها في مثل هذا البحث العلمي))²؛ لكن البحث العلمي الجاد يقتضي تثبيت الباحث بأخلاق العلماء الحميدة، وفي مقدمتها تجنب السرقة، وضرورة عزو كل فكرة أو معلومة إلى أصحابها.

أما بالنسبة للدراسة التي ادعى الأستاذ عزام قيامه بها، فإن كثيرا منها مسروق من مجموعة من الدراسات التي سبق أن اهتمها بالنقص والقصور، ومع ذلك فإنه ينقل منها، نقلا حرفيا في كثير من الأحيان، من غير أن يكلف نفسه عناء الإحالة عليها، أو الإشارة إليها. وقد اطرده عنده ذلك كثيرا كثيرا!

ومن ذلك مثلا، ما جاء في دراسة مصطلح " البلاغة "، عنده³: فبعد أن عرف " البلاغة " في اللغة، وفي الاصطلاح العام، قال: ((وقد قصد الجاحظ (255هـ) في كتابه (البيان

1 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 10.

2 - المصدر نفسه: 9.

3 - نفسه: 95-99.

والتبيين (البلاغة النثرية الشفوية، وخصوصا الخطابية. أما البلاغة الكتابية، أو بلاغة القلم فلم يكاد يهتم بها))¹.

فهذا الكلام مأخوذ مما قاله الدكتور الشاهد البوشيخي: ((أما في اصطلاح(البيان): فيحسن قبل تحديد معانيه التنبيه على ما يلي:

1- إن المقصود الأول بها في (البيان) إنما هو بلاغة اللسان عند العرب، أي البلاغة الشفوية النثرية، وخصوصا الخطابية. أما البلاغة الكتابية، أو (بلاغة القلم)، فلم يكاد يهتم بها...))².

كما أن الأستاذ عزام كان عالة على الدكتور الشاهد البوشيخي، عندما حاول تحديد دلالات مصطلح " البلاغة " عند الجاحظ، فقال: ((ويمكن تحديد المعاني الكبرى عند الجاحظ فيما يلي:

1- البلاغة هي الانتهاء إلى الغاية في التبيين والإفهام بأفضل أسلوب. وهذه هي بلاغة المتكلم.

2- البلاغة هي الجودة أو الحسن الذي يوجد في الكلام. وهذه هي بلاغة الكلام.

3- البلاغة هي الكلام البليغ نفسه...

4- البلاغة هي صناعة الكلام البليغ))³.

وهذه التحديدات هي نتيجة الدراسة التي قام بها الدكتور الشاهد البوشيخي، عندما قال: ((إنه يمكن حصر وتحديد المعاني الكبرى للبلاغة عند الجاحظ فيما وكما يلي:

أ- البلاغة هي الانتهاء إلى الغاية في التبيين والإفهام بأفضل أسلوب. وهذه هي بلاغة المتكلم، أو ما في معناه من لسان وقلم أحيانا، بما يوصف، وإليها يضاف...))⁴.

((ب- البلاغة: هي الجودة أو الحسن الذي يوجد في الكلام نتيجة اتصافه بما ينبغي له من النعوت. وهذه هي بلاغة الكلام. إليها يضاف وبها يوصف))⁵.

1 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 96.

2 - مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط1: 89-90.

3 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي: 96.

4 - مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط1: 91.

5 - المصدر نفسه، ط1: 94.

((ج- البلاغة: هي الكلام البليغ نفسه، بما له من أصناف وأجناس))¹.

((د- البلاغة: هي صناعة الكلام البليغ))².

ونقل الأستاذ عزام أيضا، في تعريف مصطلح "الأدب"، في صفحتين³ خلاصة ما ذكره الدكتور طه حسين في تعريف ذلك المصطلح، في كتابه "في الأدب الجاهلي"⁴. وكانت السرقة جلية، قبل الدراسة، انطلاقا من مقدمة الكتاب، بحيث جاء فيها حديث عن "نشوء المصطلح النقدي وتطوره"، قال فيه: ((وإذا كان "لكل قوم ألفاظ"، و"لكل صناعة ألفاظ"، كما يقول الجاحظ، فإنه من البدهي ألا تفهم آثار أولئك القوم، أو تلك الصناعة إلا بمعرفة تلك الألفاظ. ومن هنا كانت دراسة "المصطلحات" من أوجب الواجبات التي ينبغي على الباحث في التراث أن يعنى بها))⁵.

وهو كلام منقول - من غير أية إشارة- من دراسة الدكتور الشهيد البوشيخي، عندما قال: ((وإذا كان "لكل قوم ألفاظ"⁶، و"لكل صناعة ألفاظ"⁷، فإنه من البدهي ألا تفهم تلك الصناعة ولا آثار أولئك القوم، إلا بمعرفة تلك الألفاظ. ومن ثم كانت دراسة المصطلحات من أوجب الواجبات وأسبقها وأكدها على كل باحث، في أي فن من فنون التراث))⁸.

2-2-4-2- مظاهر الخلل في منهج العرض:

هذا عن منهج الدراسة، أما منهج العرض، فقد قال المؤلف بصدده: ((رتبت هذه المصطلحات ترتيبا ألفبائيا، معتمدا اللفظ، وليس المادة والجذر))⁹.

1 - مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط1 : 96.

2 - المصدر نفسه : ط1 : 98.

3 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 22- 23.

4 - ينظر كتاب : في الأدب الجاهلي : 22 - 32.

5 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 6.

6 - الحيوان : 3 / 366.

7 - المصدر نفسه.

8 - مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط1 : 13.

9 - مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي : 16.

ومعلوم أن التصنيف الأمثل في مجال الدراسة المصطلحية هو التصنيف المفهومي؛ لأنه هو الذي ((يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس))¹.

وينبغي للباحث المصطلحي، في هذا الركن، أن يحرص - ما أمكن - على عرض نتائج دراسته المصطلحية مرتبة ترتيباً مفهوماً حسناً، لأنه هو ((الترتيب المفضل في ميدان المصطلح))². وتأتي أفضليته من كونه ((لا يعتد بالشكل والصيغة؛ كالترتيب المجائي والترتيب الاشتقاقي))³، وإنما ((يراعي أساساً العلاقات بين مفاهيم المصطلحات في ترتيب المصطلحات))⁴. ففيه يتم تقديم ما يستحق التقديم، وتأخير ما حقه التأخير، وفـسـق ((نسق متكامل يفضي فيه كل عنصر إلى الآخر، في تناغم منهجي، وتسلسل منطقي))⁵، حتى يمكن ((الخلوص في النهاية إلى تركيب النسق المفهومي العام))⁶ للمتن المدروس مصطلحه. ومن ثم اعتُبر ((أنسب ترتيب لمجال المفاهيم))⁷.

وتحسن، داخل هذا الترتيب المفهومي، ((مراعاة الترتيب التاريخي ما أمكن، في عرض المعاني والنوع والعيوب، والمرادفات والمقابلات، والأجزاء والأنواع، والإضافات والعطف، ... وفي شواهد كذا))⁸؛ لأن الترتيب التاريخي من شأنه أن يمكن الباحث من ((معرفة السيرة الدلالية للمفهوم، والتمييز بين الدلالات الأصلية التي تجلب عند وضعه لأول مرة، والدلالات التاريخية التي اكتسبها عبر تطوره))⁹.

¹ - مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية : 321 ، ونظرات في المصطلح والمنهج : 25.

² - مصطلحات النقد العربي : 14 .

³ - نظرات في المصطلح والمنهج : 49 .

⁴ - المصدر نفسه .

⁵ - من الفقرة الثانية من " الديباجة " الخاصة بالدورة التدريبية حول العرض المصطلحي، وهي الدورة التي نظمها معهد الدراسات المصطلحية بفاس، لفائدة الباحثين في المصطلح، يومي: 26-27 ماي 2001 .

⁶ - القرآن الكريم والدراسة المصطلحية: 15 .

⁷ - نظرات في المصطلح والمنهج : 49 .

⁸ - مصطلحات النقد العربي : 13 - 14 .

⁹ - توضيح المفاهيم ضرورة معرفية ، د. صلاح إسماعيل ، ضمن كتاب " بناء المفاهيم " : 1 / 51 .

وخلاصة القول: إن ما قام به الأستاذ محمد عزام تنقصه كثير من الدعائم المتعارف عليها في مجال البحث العلمي الجاد، وخاصة دعامة العلمية، ودعامة المنهجية.

-دعامة العلمية: لم تكن ((بشروطها في الوسائل، من الاستيعاب، إلى التحليل، فالتعليق، فالتركيب))¹. كما لم يكن ((أساسها الإحصاء، فالدراسة المعجمية، فالنصية، فالمفهومية، على نمط خاص يكفل الوصول إلى نتائج يمكن علمياً أن يُطمأن إليها))².

-ودعامة المنهجية: لم يتم احترامها؛ لأن ((أساسها تقديم الدراسة الوصفية على الدراسة التاريخية بشروطها حين يحين أوأفها))³. ثم إتباعهما بالدراسة الموازنة، بالمقارنة.

إن المتأمل في هذا الكتاب، يلاحظ أنه ينطبق عليه - إلى حد كبير - ما بينه الدكتور الشاهد البوشيخي، عندما لاحظ ((أن مسألة المنهج لما تعط حظها من العناية والرعاية، وأن كثيراً من الأموال والأوقات والطاقات تضيع بسبب فساد المنهج... وبغير المنهج القويم لا يمكن أن يستقيم للبحث العلمي سير))⁴.

1 - مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط2: 1.

2 - نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية: 10.

3 - المصدر نفسه 10.

4 - مشكلة المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي القديم، ضمن أعمال ندوة: "المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم": 20.

لائحة المصادر والمراجع:

- أصول البحث العلمي ومناهجه، د. أحمد بدر، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975م.
- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، 1377هـ.
- تمهيد اللغة، أبو منصور الأزهرى، تحقيق: يعقوب عبد النبي، مراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1966م، (سلسلة تراثنا).
- توضيح المفاهيم ضرورة معرفية، د. صلاح إسماعيل، ضمن كتاب: "بناء المفاهيم. دراسة معرفية ونماذج تطبيقية"، مؤلف جماعي، الجزء الأول، إشراف: علي جمعة محمد وسيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، تقديم: د. طه جابر العلواني، ط1، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن، سلسلة المفاهيم والمصطلحات، رقم:4، القاهرة، 1418هـ/1998م.
- الحيوان = كتاب الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، منشورات محمد الدايدة، (سلسلة مكتبة الجاحظ).
- الدراسة المعجمية للمصطلح، د. مصطفى يعقوبي، (مرقون)، ورقة قدمت ونوقشت في الدورة التدريبية الأولى التي نظمها معهد الدراسات المصطلحية بفاس لفائدة الباحثين في المصطلح، في موضوع: "كيف ندرس المصطلح"، يومي: 28-29 محرم 1420هـ/15-16 ماي 1999م.
- علم الصرف، د. فخر الدين قباوة، القسم الأول في تصريف الأسماء والأفعال، ط1، 1401هـ/1981م.
- في الأدب الجاهلي، د. طه حسين، ط2، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1927م.
- القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، د. الشاهد البوشيخي، ط1، مطبعة آنفو- برانت، فاس، 1424هـ/2003م، (سلسلة: "دراسات مصطلحية"، رقم:4).

- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، ط1، منشورات مؤسسة الأعلى للطبوعات، بيروت، 1408هـ/1988م.
- مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، د. الشاهد البوشيخي، ط1، مطبعة أنفو- برانت، فاس، 1423هـ/2002م، (سلسلة: "دراسات مصطلحية"، رقم:1).
- مشكلة المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي القديم، د. الشاهد البوشيخي، ضمن أعمال " ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم"، ط1، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس- ظهر المهرز، عدد خاص، رقم:4، السنة: 1409هـ/1988م. (من ص20، إلى ص31).
- مصطلحات النقد العربي = مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين: قضايا ونماذج، د. الشاهد البوشيخي، ط1، دار القلم، تصفيف دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1413هـ/1993م.
- مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي، محمد عزام، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، سلسلة إحياء التراث العربي، رقم:99، مكتبة الأسد، دمشق، 1995م.
- مصطلحات نقدية وبلاغية = مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، د. الشاهد البوشيخي، ط1، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1402هـ/1982م.
- مصطلحات نقدية وبلاغية = مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، د. الشاهد البوشيخي، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الصفاة، الكويت، 1415هـ/1995م.
- المصطلح النقدي في (نقد الشعر) - دراسة لغوية تاريخية نقدية، د. إدريس نقوري، ط1، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1982م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي، القاهرة، 1366-1371هـ.

- منهجية دراسة المصطلح التراثي، د. فريد الأنصاري، ضمن أعمال " نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي"، (دورة تدريبية)، منشورات معهد الدراسات المصطلحية بفاس والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1421هـ/2000م، (من ص171، إلى ص224).
- نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية، د. الشاهد البوشيخي، مطبعة آنفو- برانت، فاس، (سلسلة: "دراسات مصطلحية"، رقم:3).
- نظرات في المصطلح والمنهج، د. الشاهد البوشيخي، ط1، مطبعة آنفو- برانت، فاس، 1423هـ/2002م، (سلسلة: "دراسات مصطلحية"، رقم:2).
- الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق: الأستاذ عمر يحيى والدكتور فخر الدين قباوة، ط3، دار الفكر، دمشق، 1399هـ/1979م.



TERMINOLOGICAL STUDIES

*A REFEREED ANNUAL REVIEW
ISSUED IN COLLABORATION WITH*

FOUNDATION FOR SCIENTIFIC RESEARCH AND STUDIES

INSTITUTE OF TERMINOLOGICAL STUDIES



Number 8 : 2008-1429